

٥ - تنظيم مشاركة الشبيبة في الثورة :

خلال عرضنا للأسس التربوية ، جرى التأكيد على أهمية الممارسة بالنسبة لمشاركة الجيل الجديد في العمل الاجتماعي والثوري . توضح هذه الممارسة صفات المناضل ودوره الطبيعي . فلا بد إذن من تنظيم هذه الممارسة ، وادخالها في نطاق النشاط الثوري الدوري والاستثنائي . ويشمل وعي هذا الوضع الجديد النقاط التالية :

- أ - مفهوم المباشرة لترسيخ القيم والمسلك أي القناعات الأساسية .
 - ب - مفهوم الممارسة من أجل ان يعتاد الجيل الجديد على الجهات والادوار المستقبلية .
 - ج - مفهوم الاستفادة من الحشد البشري للشباب المنظم ، الذي يمتاز باطار دقيق وحماس للعمل ضمن نشاطات متعددة ، من الممكن توظيفها في المهمات الثورية المختلفة .
- والذي يطرح مجددا ، الشرط اللازم لتوفير مثل هذه الديناميكية ، هو وجود استراتيجية واضحة ، تحقق تعبئة جماهيرية ملازمة لاحتياجات مراحل النضال . وكما ذكرنا سابقا نفهم بالتعبئة الجماهيرية تحقيق حشد الامكانيات الجماهيرية البشرية والمادية المتوفرة . تستطيع هذه الاستراتيجية الواضحة والشاملة تحريك الكوادر السياسية والاجتماعية وجعلها تسترشد بالبرامج النضالية المرحلية . وهذا الوضع يمثل الحالة المثلى المطلوب الوصول اليها من خلال تطوير الوعي والتنظيم .

وتتطلب مشاركة الشبيبة في الثورة والحياة العامة تنظيم نشاطات دائمة تدخل ضمن التعبئة العامة ، مثل تجنيد مجموعات وفصائل الشباب في وحدات الميليشيا وفي فروع الدفاع المدني . ويكون دور الشباب دون السادسة عشر مساندا ، ولكنه قد يصبح أساسيا في بعض المراحل ، مما يتطلب تدريب الجميع لتحمل كامل المسؤولية . ولا بد من التنويه هنا الى ضرورة مساهمة الجنسين ، ولكن وانسجاما مع وضع اجتماعي معين يجب توجيه الفتاة نحو مهمات جديدة ، دون التخلي عن هدف التنظيم السياسي والمنظمات الجماهيرية في تطوير وعي الجماهير وتحريرها من قيم تعيق الارتقاء بمستوى التعبئة الجماهيرية .

وفي حال تطبيق التدريب العسكري والدفاع المدني في المدارس يطلب من منظمات الشباب دعم هذا التدريب .

وفي نطاق الاستفادة من التنظيم الشعبي ، يطلب من مجموعات الشباب القيام ببعض المهمات العسكرية ، الا انه يجب الانتباه الى عدم تركيز النضال الثوري على مهمات عسكرية محددة وانتظار ورودها ، والوقوع هكذا في حالة جمود اثر انحسار هذا العمل فمتابعة التدريب والحراسات والاستنفار في نطاق الميليشيا او الدفاع المدني ، أمر حيوي تربويا وثوريا . كما ان الدفاع المدني متعدد الجوانب والفروع ، يستعان بقسم منه في اوقات السلم .

وأمام الطلائعيين من مختلف الاعمار ، مهمات واسعة في حقل التحريض السياسي والثقيف والترفيه الموجه . فالاستعراضات الجماعية الواسعة المحددة الشعارات تساهم كثيرا في عملية التحريض الجماعي . فيجري توجيه النشاطات الفنية والرياضية لتحضير هذه المهرجانات والاستعراضات والعروض المختلفة . فهي جميعها تقدم اشكالا عديدة من مؤثرات التحريض مثل الرقص والغناء الشعبي ، والتمثيلات والمعارض الفنية .